



الناصري - 'القدس العربي' زعمت صحيفة 'هارتس' العبرية في عددها الصادر أمس الأربعاء، أن الرئيس السوري، د. بشار الأسد، يفحص إمكانية وجود ملجاً آمناً له ولأفراد عائلته ولجميع المقربين منه في أمريكا اللاتينية، وذلك بعد أن يتخذ القرار النهائي بمعاهدة دمشق، بعد إرغامه على ذلك، على حد تعبير الصحيفة الإسرائيلية.

ولاقت الصحيفة قائلةً إن الرئيس الأسد قام قبل عدة أيام بإيفاد نائب وزير الخارجية، د. فيصل المقداد لعقد سلسلة من اللقاءات في فنزويلا، كوبا، والإكوادور، لافتةً إلى أن المقداد حمل معه رسائل شخصية سرية من الرئيس الأسد للزعماء في الدول المذكورة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في العاصمة الفنزويلية، كاراكاس، والذي لم تُفصح عن اسمه أو منصبه، قوله إنه لا يعلم ماذا كان الرد على الطلب السوري؟.

ولكن وزارة الخارجية في كاراكاس، أضافت الصحيفة، عقبت على النبأ بشكل رسمي لصحيفة (ألونيفيرسال) المحلية بالقول إن نائب وزير الخارجية المقداد حمل معه رسالة شخصية إلى رئيس فنزويلا، هوغو تشافيز، وأن الأخير اطلع على الرسالة يوم الأربعاء الماضي، قبل مغادرته إلى كوبا لمواصلة العلاج الذي يتلقاه بسبب مرض السرطان الذي يعاني منه. ولفتت الصحيفة أيضاً إلى أن المصدر الرسمي في فنزويلا كان على استعداد للتأكد بأن الرسالة التي حملها المقداد هي رسالة شخصية تخص الزعيمين الفنزويلي والصوري، وأن الزيارة التي قام بها نائب وزير الخارجية السوري إلى كاراكاس تدخل في إطار العلاقات الحميمة بين الدولتين، على حد قوله.

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أنه منذ اندلاع الأزمة في سوريا لم يُخف رئيس فنزويلا تشافيز تأييده المطلق للرئيس السوري الأسد، وخلال السنة الأخيرة قام تشافيز بإرسال النفط والسوالر لدمشق لكي تقدر الدبابات وناقلات الجنود التابعة للجيش العربي السوريمواصلة العمليات العسكرية ضد قوات المعارضة، أو ضد الإرهابيين، على حد تعبير تشافيز، كما لفتت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن العلاقات المتذبذبة بين رئيس فنزويلا وبين رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، محمود أحمد نجاد، والعلاقات الثنائية القوية بين الدولتين، جعلت من فنزويلا إحدى الدول التي تُشارك مشاركة فعالة ومهمة في الحفاظ على نظام الرئيس الأسد، على حد قوله.

وزادت الصحيفة قائلةً إن السفير السوري في كاراكاس، جاسم عباس، أكد أمس أن نائب وزير الخارجية فيصل المقداد عقد سلسلة من اللقاءات في العاصمة الفنزويلية مع مسؤولين رفيعي المستوى في كاراكاس، ولكنه قال إنه لا يعلم شيئاً عن فحوى الرسالة التي حملها نائب وزير الخارجية إلى تشافيز.

كما قالت الصحيفة إن المقداد قام بزيارة إلى العاصمة الكوبية، هافانا، وأجرى لقاءات مع كبار المسؤولين هناك، علاوة على ذلك أجرى محادثات في عاصمة الإكوادور، كيتو، مشيرةً إلى أن رئيس الإكوادور كان قد أعلن في السابق عن موافقته على منح صاحب ومؤسس موقع (ويكليكس)، جوليان أسانج حق اللجوء السياسي.

فجر جوليان وكان أسانج قد فجر مفاجأة جديدة عندما لجأ في شهر حزيران (يونيو) الماضي إلى سفارة الإكوادور في لندن، حيث طلب اللجوء السياسي، بعد أن استنفذ كل وسائل المراجعات القضائية في بريطانيا على مدى 18 شهراً لتفادي ترحيله إلى السويد.

وصرح أسانج في بيان تم به أؤكد أن قدومي إلى سفارة الإكوادور حيث طلبت حماية دبلوماسية ولجوءاً سياسياً ونقل الطلب إلى وزارة الخارجية في كيتو.

وبعد كرور شهرين، أُيّ في آب (أغسطس) قال: ريكاردو باتينو وزير خارجية الإكوادور إن بلاده منحت حق اللجوء السياسي لجوليان أسانج مؤسس موقع ويكيликز بعد يوم من تهديد الحكومة البريطانية باقتحام سفارة الإكوادور في لندن لاعتقاله، وقالت بريطانيا إنها عازمة على تسليم أسانج الذي أثار غضب واشنطن في عام 2010 عندما نشر موقعه الإلكتروني ويكيликز برقيات دبلوماسية أمريكية سرية للسويد حيث يتهم بالاغتصاب والاعتداء الجنسي.

وقال باتينو في مؤتمر صحافي في العاصمة كيتو: قررت الإكوادور منح حق اللجوء السياسي لجوليان أسانج بعد طلب أرسل للرئيس، على حد

المصدر: القدس العربي

المصادر: